

الإشراف

القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي—"تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجید" نموذجا

محمد فردوس

15P0203

1. المشرف الرئيسي: د. السيد عبد الحميد علي المهدلي

التوقيع:التاريخ:

2. المشرف المظلي: د. الحاجة سرينه بنت الحاج يحيى

التوقيع:التاريخ:

3. عميد كلية أصول الدين: د. الحاجة ليلي سوزانا بنت الحاج شمس

التوقيع:التاريخ:

الإقرار

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، وأما المقتطفات والاقتباسات
فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

.....: التوقيع

الاسم : محمد فردوس

رقم التسجيل : 15P0203

تاریخ التسلیم : 5 مايوا 2018 / 19 شعبان 1439 هـ

إقرار بحقوق الطبع وإثبات المشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2019 محمد فردوس

القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي - تفسير "مراح ليد لكشف معنى قرآن مجید" نوذجا

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل، وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1.** يمكن للآخرين اقتباس آية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم، بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- 2.** يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- 3.** لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكددت هذا الإقرار : محمد فردوس بن نانا سالم

التوقيع :

التاريخ :

الشكر والتقدير

الآية: ١٥. قال عليه الصلاة والسلام: ((لا يشك الله من لا يشك الناس))^(١)

بعد الثناء والحمد لله تعالى أقدم شكري وتقديرني لكل من أمد إلي يد العون والمساعدة، حتى صدر
وتم هذا البحث المتواضع، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء ويوفقهم في الدنيا والآخرة.
وأقدم خالص شكري وتقديرني لسلطنة بروناي دار السلام، وسلطانها جلال السلطان الحاج حسن
البلقية معز الدين والدولة بن المرحوم الحاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين، التي قدمت
لي المنحة الدراسية، حتى أتمكن بها من إكمال دراستي للمرحلة الدكتوراه في جامعتها: جامعة
السلطان الشري夫 على الإسلامية.

وأخص بالشكر والتقدير إلى فضيلة الدكتور / السيد عبد الحميد علي المهدلي؛ الأستاذ بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وقد سعدت كثيراً بتوجيهاته، وإرشاداته القيمة، والمفيدة المستمرة منذ بداية البحث حتى نهايته، وقد كان لي منذ ذلك اليوم، نعم الأستاذ البارِّ والمشرف الأمين، الذي ألجأ إليه كلما ضاقت بي سبل البحث، واعتراضي مشاكل في كتابة هذه الرسالة، فأأخذ في سعة صدره، وتحمله الكثير مما هو أهله، مما سهل علي صعوبات البحث، وهوّن علىّ الغربة، فله مني كل التقدير والامتنان، وجزاه الله عنّي خير الجزاء.

والشكر موصول أيضاً لفضيلة د. الحاجة سرينه بنت الحاج يحيى، التي كانت لتوجيهها ونصائحها الأثر الكبير في كتابة هذا البحث. كما أقدم حزيل شكري وامتناني إلى عميدة كليةأصول الدين: د. الحاجة ليلى سوزانا بنت الحاج شمس، ورئيس برنامج الدراسات العليا: د. الحاج سيوطي عبد المناس، وأساتذها الأجلاء الذين تلمنذت على أيديهم طيلة سنوات البحث والدراسة، ولاهتمامهم البالغ، وسعيهم الدائم إلى توفير كل ما فيه صلاح لطلابهم علمياً وثقافياً.

ثم أتقدم بالشكر الخالص إلى كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، ومن يقوم بأمورها، مما هيأ لي الفرصة الطيبة للاشتراك مع الطلاب الآخرين لأتذوق حلاوة العلم في هذه الجامعة الكريمة؛ وممثلة في أساتذتها وموظفيها الكرام، سائلًا الله عز وجل النجاح والتوفيق لها في أداء رسالتها العلمية.

⁽¹⁾. رواه أبو داود في سننه. عن أبي هريرة رضي الله عنه. باب 12: في شكر المعروف. رقم الحديث: 4813.
ج 4. ص 403. انظر: أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (د.ت.). *سنن أبي داود*. بيروت: دار الكتب
العربية.

وأتقدم بالشكر إلى المكتبة المركزية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية، والمكتبة المركزية بجامعة بروناي دار السلام، لما فيها من التسهيلات في الاستعارة بالمصادر الأساسية التي اعتمدت عليها في كتابة هذه الرسالة.

وكذلك أقدم خالص شكري وتقديرني ودعائي لوالدي المحبوب الحاج نانا سالم، ووالدتي الحنونة الحاجة يولياني، وإخواني وأخواتي الأشقاء، وعزيزتي الحبيبة د. الحاجة فطريانا روشاي علي، وقرة عيني: محمد عبد الله حسن فراديس، ومحمد سالم عرفان فودوس، وشيمه مسفرة محمد، هم المرافقون لي مدة دراستي، ومنحوا وقتهم لمساعدتي، وعلى الابتسامات التي تريح نفسي من التعب والنصب فترة الدراسة والكتابة.

كماأشكر شakra وافرا إلى إخوتي الأحباء من حزب العدالة والرفاية ببروناي دار السلام الذين شجعوني، وساندوني في كتابة هذا البحث مادياً ومعنوياً. وإلى كل من ساهم وساعد في كتابة هذه الرسالة مساهمة مادية ومعنوية، وأحتفظ لهم الجميل، وأحيل بالدعاء أجراهم على كريم، إنه تعالى سميع مجيب. أتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير، وصادق العرفان، وجزاهم الله على إحسائهم خير الجزاء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

ملخص البحث

القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي—"تفسير مراح ليبد لكشف معنى قرآن مجید" نوجدا

تكمّن مشكلة البحث في ماهية القيم الأخلاقية، وأمثلتها من خلال مؤلفات الشيخ نووي الجاوي، وتطبيقاتها في تفسيره، مع البحث عن عناصرها المهمة التي تتمكن من الحصول على الالتزام بأحسن الآداب مع خالقنا وبيتنا الإنسانية، والبحث عن وسائل تحقيق القيم الأخلاقية. وبهدف هذا البحث التعرف على شخصية الشيخ نووي الجاوي من خلال دراسة مؤلفاته المتعلقة بمفهوم القيم الأخلاقية الواردة فيها، وتطبيقاتها في تفسيره، وبيان عناصر القيم الأخلاقية، ومعززاتها مما يؤدي إلى تغريس القيم الأخلاقية في نفوس الإنسان. ومنهج البحث الذي اعتمد عليه الباحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي، ويتم ذلك من خلال تتبع مفهوم القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ، وجعل تفسيره نوجدا، مع الاستعانة بالمراجع الحديثة الأخرى من كتب التفاسير والأحاديث والأخلاق، لأجل الكشف عن عناصر القيم الأخلاقية، ووسائل تحقيقها، وسبل تطويرها، ثم إرجاع مفهوم تلك العناصر والوسائل إلى ما قاله الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته. ويكون هذا البحث من خمسة فصول، الأول: الإطار المعرفي لشخصية الشيخ نووي الجاوي، والثاني: الإطار المعرفي لممؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره، والثالث: مفهوم القيم الأخلاقية عند الشيخ نووي الجاوي، والرابع: القيم الأخلاقية المستفادة من مؤلفات الشيخ نووي الجاوي—تفسيره نوجدا، الخامس: وسائل تحقيق القيم الأخلاقية. في نهاية البحث توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: القيم الأخلاقية من القضايا التي لها أولوية في جميع مؤلفات الشيخ نووي الجاوي، تلك هي مؤشر قوي على مدى اهتمامه بالتقويم الخلقي. إن الخلاف بين علماء الإسلام ومفكري الأديان الحديثة -التي وضعها البشر- في إثبات معنى مصطلح القيم والأخلاق وعلاقته بأصول العقيدة والشريعة هو خلاف غير سائع، حيث إن الشريعة الإسلامية هي الأصل في بناء القيم الأخلاقية. إن عناصر القيم الأخلاقية تنقسم إلى ثلاثة عناصر وهي التخلق مع الله تعالى وسي العمل التعبدى، والقيم الأخلاقية السلوكية وهي مراعاة الآداب في معاملة الآخرين، والقيم الأخلاقية العملية التي اتجهت نحو العمل الذي يراعى من خلالها حقوق الإنسان.

ABSTRAK

Antara isu kajian yang ingin dirungkai dalam kajian ini ialah: sejauh mana nilai-nilai akhlak yang terdapat didalam karya penulisan Shaykh Nawawī Al-jāwī, kemudian bagaimanakah penerapan pemikiran nilai-nilai akhlak tersebut dalam buku tafsir “*Marāh Labīd Likashfi Ma'nā Qurān Majīd*”, yang mana ianya mengandungi unsur-unsur penting agar dapat membantu mewujudkan nilai-nilai akhlak, di dalam menjaga adab dengan Allah mahupun sesama manusia. Kajian ini bertujuan mengenang kembali sosok ulama besar dari negeri jawa iaitu Shaykh Nawawī Al-jāwī melalui pembahasan nilai-nilai akhlak yang tercantum dalam buku-buku karya Shaykh Nawawī Al-jāwī, dan penerapannya dalam buku tafsir beliau, serta menjelaskan unsur dan perantara yang dapat membantu mengokohkan nilai-nilai akhlak pada diri manusia. Adapun metodologi yang digunakan dalam bahas ini ialah kaedah induktif dan deskriptif analitif iaitu dengan mengekstrapolasi pemahaman nilai-nilai akhlak yang terdapat dalam buku-buku karya Shaykh Nawawī Al-jāwī, dan penerapan dalam buku tafsirnya, serta merujuk pada sumber-sumber lain mengenai subjek ini, seperti tafsir, hadits dan akhlak guna menambah ilmu mengenai perkembangan nilai-nilai akhlak melalui unsur dan pelantara yang menyokong pengokohnya pada diri manusia, sesuai dengan apa yang telah dijelaskan Shaykh Nawawī Al-jāwī. Kajian ini mengandungi lima bahagian (pasal). Pertama, tentang biografi Shaykh Nawawī Al-jāwī. Kedua, tentang buku-buku karangan Shaykh Nawawī Al-jāwī dan tafsirnya. Ketiga, tentang pengertian nilai-nilai akhlak menurut pandangan Shaykh Nawawī Al-jāwī. Keempat, tentang nilai-nilai akhlak yang tercantum dalam buku-buku karya Shaykh Nawawī Al-jāwī, dan penerapan dalam buku tafsir “*Marāh Labīd Likashfi Ma'nā Qurān Majīd*”. Kelima, unsur-unsur yang dapat membantu dalam mewujudkan nilai-nilai akhlak. Pada akhir penyelidikan, penyelidik telah mencapai kepada beberapa penemuan, yang terpenting iaitu: nilai-nilai akhlak merupakan perkara terpenting yang di utamakan dalam buku-buku karangan Shaykh Nawawī Al-jāwī, merujuk kepada perkataan ulama islam dahulu, guna menjaga keaslian akhlak yang terbentuk dari kemurnian akidah dan syariat. maka dari itu, sesungguhnya perbandingan yang dilakukan kaum liberal dalam merumuskan nilai-nilai akhlak tidak dapat diterima, kerana akhlak merupakan bagian tak terpisahkan dari syariat islam, yang ianya adalah inti dari agama itu sendiri. Mengenal unsur-unsur penting dalam menjaga dan mengokohkan nilai-nilai akhlak, bertujuan untuk menyempurnakan penghambaan kepada Allah, berakhlek mulia sesama manusia, meghormati dan menjaga hak-hak dan kewajibannya.

ABSTRACT

The moral values in the books of Sheikh Nawawi al-Jawi and the implementation of “*Marāh Labīd Likashfī Ma'nā Qurān Majīd*”.

The problem of research is the nature of ethical values, and their examples through the books of Sheikh Nawawi al-Jawi, and their implementation on its interpretation, with the analyzing of important elements that we can get the commitment of the best ethics with our Creator and our human environment and the analyzing of the ways to achieve moral values. This research aims to identify the personality of Sheikh Nawawi al-Jawi through the study of his books on the concept of moral values contained therein, and the method of implementation in his interpretation, and access to the strengthening of moral values. The research methodology adopted by the researcher is inductive and analytical method. This is done by following the concept of ethical values in the Sheikh's books and making his interpretation a model, using the other modern references from the books of interpretations and Hadiths and ethics in order to uncover the elements of ethical values, stabilize under his improvement and then the concept of those elements that reflect what Sheikh Nawawi al-Jawi in his books. This research consists of five chapters. The first is the cognitive framework of the personality of Sheikh Nawawi Al-Jawi, the second is the cognitive framework of Sheikh Nawawi Al-Jawi's books and his interpretation; the third is the theoretical framework of ethical values; the fourth is the moral values that can obtain a outcome from his books; the fifth is the commitment of achieving ethical values. At the end of the research, the researcher reached a number of results, the most important is ethical values of the issues that have priorities in all the books of Sheikh Nawawi al-Jawi, a strong indication of his interest in the strengthening a morality. The difference between the Islamic scholars and the liberals established by human beings, in proving the meaning of the term values and ethics and its relation to the fundamentals of faith and Shari'a that an incongruous dispute, since Islamic law is the origin of moral values. The elements of moral values are divided to three elements: the creation with God means a worship, the ethical values of behavior means the observance of ethics in the sharing of others, and the practical ethical values that have been directed towards the work through which still keep the human rights.

محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	الاقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع وإثبات المشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
و	اشكر والتقدير
حـ	ملخص البحث
طـ	Abstrak
يـ	Abstract
كـ	محتويات البحث
نـ	فهرس الآيات القرآنية
1	المقدمة
1	مشكلة البحث
1	أسئلة البحث
1	أهداف البحث
2	أهمية البحث
2	حدود البحث
2	منهج البحث
2	أسباب اختيار الموضوع
2	الدراسات السابقة
4	هيكل البحث
6	الفصل الأول : الإطار المعرفي لشخصية الشيخ نووي الجاوي
6	المبحث الأول : حياة الشيخ نووي الجاوي الشخصية
6	المطلب الأول : اسمه ونسبه وولادته ووفاته
9	المطلب الثاني : نشأته ورحلته العلمية
10	المطلب الثالث : البيئة العلمية والاجتماعية
18	المطلب الرابع : شيوخه وتلاميذه

19	الفصل الثاني : الإطار المعرفي لمؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره
19	المبحث الأول : مؤلفاته العامة
22	المبحث الثاني : تفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجید
22	المطلب الأول : التعريف بالتفسير
25	المطلب الثاني : القيمة العلمية للتفسير ومصادره
44	المطلب الثالث : منهج الشيخ نووي الجاوي في تفسيره
52	الفصل الثالث : مفهوم القيم الأخلاقية عند الشيخ نووي الجاوي
54	المبحث الأول : أهمية القيم الأخلاقية
65	المبحث الثاني : مصادر القيم الأخلاقية
68	المبحث الثالث : خصائص القيم الأخلاقية
77	المبحث الرابع : أساليب تنمية القيم الأخلاقية
88	الفصل الرابع : القيم الأخلاقية المستفادة من تفسيره
89	المبحث الأول : القيم الأخلاقية التعبدية
90	المطلب الأول : الصدق
92	المطلب الثاني : الأمانة
95	المطلب الثالث : الإخلاص
101	المطلب الرابع : التوكل
106	المطلب الخامس : الخوف
110	المبحث الثاني : القيم الأخلاقية السلوكية
110	المطلب الأول : الوفاء
113	المطلب الثاني : الصحبة والصدقة
117	المطلب الثالث : الكرم والجود
119	المطلب الرابع : الإيثار والسخاء
122	المطلب الخامس : البر
127	المبحث الثالث : القيم الأخلاقية العملية
131	المطلب الأول : الإنصاف
136	المطلب الثاني : الوسطية

145	المطلب الثالث : الحرية
152	المطلب الرابع : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
158	المطلب الخامس : الولاء بين المؤمنين
163	الفصل الخامس : وسائل تحقيق القيم الأخلاقية
163	المبحث الأول : العقائد
178	المبحث الثاني : العبادات
187	المبحث الثالث : الأحكام العملية
195	الخاتمة
195	النتائج
196	النوصيات
198	المراجع والمصادر

فهرس الآيات القرآنية

140	چ چ چ ی د د د د د د د د	284
193, 140	چُوُ فُوُ وُوُ وُوُ	286
آل عمران		
159	چو ڦو ڦو ڦو ڦو ڦو ڦو	28
66	چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ	31
111	چو ی ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ	76
119	چا ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ	92
29	چ گ چ گ چ گ چ گ چ گ چ	96
44	چ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ	102
67	چ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ	110
96	چ ی ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ	132
147	چ گ چ گ چ گ چ گ چ چ	144
102	چ پ پ پ پ پ پ پ پ	159
66	چ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ	190
36, 30	ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ	200

النساء

74	چ س نے ک ش ک	43
41	چ ن د ن د ه ه ه ه ه	48
114	چ ک ک و و و و و و	73
37	چ گ گ گ گ گ گ	93
134 , 46	چ ... □ □ □	105
, 27 , 26	چ ن م ل ل ل	125
131	چ ن ن ن	128
176	چ ن ن ن ن ن ن ن	134
30	چ ن ن ن ن ن ن	141
165 , 43	چ ن ن ن ن ن ن	165

المائدة		
111	چڙڙڙڙ کچ	1
149	چا ب ب ب ب پ پ ...چ	32
32	چئے لاش ڪڪ و ...چ	35
161، 160	چڱ ڳ ن ن ن ن ن ن ...چ	55-54
74	چا ب ب ب ب پ پ پ پ ...چ	90
الأنعام		
168	چڙ چ ڇ ڇ ڇ ڇ	38
99، 31	چڙڙڙ ک ک ک گ گ چ	63
106	چو ڦ و و و و ی ی ی ی چ	80
44	چا ب ب ب ب پ ...چ	82
61، 38	چئ لاش ڪڪ و و و و و و و چ	151
65	چ ج ج ج ج چ چ ...چ	159
الأعراف		
138	چی ب ب ڻ چ	29
123	چو ڦ و و و و چ	56
112	چڏ ڏ ڏ ڙ ڙ ڙ چ	85
152	ڻ ڻ ڻ ڻ ڻ ڻ چ	94
155	چ ڳ ڳ ڳ ن ن ن ن ...چ	153
الأنفال		
59	چ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ چ	3-2
89	چو ڦ و و و و و ی چ	24
172	چ ج چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ	29
التوبة		
179	چ ڳ ڳ ڳ ڏ ڳ ن ن ...چ	18
56	چڏ ڏ ڏ ڙ ڙ ڙ ... چ	102
56	چ ڳ ڳ ڳ ڏ ڳ ن ن ٺ چ	103

43	چ	15
112	چو وو و و و و	34
168، 82	چ	36
28	چ ...	85

الكهف

115	چٹٹٹٹٹٹٹ	28
146	چچچچچچچ	29
166	چا ب ب ب ب ب ب	46
96	چ	110

مریم

1	چا	1
123	چت	14
45، 30	چا ب ب ب ب ب ب	39
174	چو وو و و و و	90
29	چڈڈڈڑڑ ک ک	58

طہ

167	چجچچچچ	2
191	چچ	90
178، 164	چپ پ پ پ پ پ	14
40	چگگگگگ گ گ گ	82
155، 154، 153 157	چف ڦڻڻ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ	90
157	چچچچچ ڏ ڏ ڏ ڏ ڏ	91

الأنبياء

113	چو و و	43
155	چگ گ گ گ چ	50
86	چڙڙ ٿ ٿ ڙڙ ٿ ٿ	83

الحج

104	چ گ گ گ چ	10
185	چ چ چ چ چ ... چ	24
58	چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ... چ	27

المؤمنون

183	چ پ پ پ پ پ	2
93	گ چ گ گ گ گ	23
167	چ ن ن ن ن ن	115

الفرقان

القصص

148		50
137		77

الروم

96	چو ۋ ۋ ئۆ ۋ ئۆ ۋ ۋ ۋ ۋ	30
----	------------------------	----

لِقَمَانٍ

السجدة

243	۲۴۳	چی ی پ پ چ	11
107		چ گ چ گ چ	16

الأحزاب

فاطر

132 ➔ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ 43

الاختصارات

الجزء : ج

د.ت. : دون تاريخ النشر

د.م. : دون مكان النشر

د.ن. : دون النشر

الصفحة : ص

م : الميلادي

هـ : الهجري

إلخ : إلى آخره

المقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: القضية الأخلاقية شغلت العالم الإسلامي اليوم بجميع أنواعها. ومن المصطلحات التي أثارت نقاشاً بين علماء الإسلام والمفكرين من الأديان الحديثة هي مصطلح القيم والأخلاق، وعلاقته بأصول العقيدة والشريعة. وقد تعددت مواقفهم تجاه هذا المصطلح، فمن مثبتون له ومدافعون عنه بأنه تابع للشريعة الإسلامية حيث لا تنفصل بينه وبين العقيدة والشريعة. فالمذكورون له يقولون إنه راجع إلى العادات والثقافات البشرية، ولا علاقة لها بالدين، ويجعلون اكتشافهم في مجال العلوم بدليلاً عن الإيمان؛ لأن غایتهم تلبي شهوتهم ويسعون وراء المللذات الدنيوية. وكانت وما زالت مسألة القيم الأخلاقية محل بحث ودراسة ورعاية وعنابة؛ ضد الملحدين والتحرريين. وهذه القضية التي أوردها الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته مؤشرة قوية على مدى اهتمامه بالتقويم الخلقي. وسيعرض الباحث بحول الله تعالى وتوفيقه مفهوم القيم الأخلاقية الواردة في مؤلفات الشيخ وتطبيقاتها في تفسيره.

مشكلة البحث

تكمّن مشكلة البحث في ماهية القيم الأخلاقية، وأمثلتها من خلال مؤلفات الشيخ نووي الجاوي، وتطبيقاتها في تفسيره، رداً على المشككين في دين الإسلام وتشريعاته، مع البحث عن عناصرها التي من خلالها نتمكن من الحصول على الالتزام بأحسن الآداب مع خالقنا وبيتنا الإنسانية، والبحث عن وسائل تحقيق القيم الخلقيّة لدى الإنسان العاقل.

أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. من هو الشيخ نووي الجاوي وما هو تفسيره ؟
2. ما مفهوم أصول القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ وتطبيقاته في تفسيره ؟
3. ما عناصر القيم الأخلاقية ؟
4. ما هي وسائل تحقيق القيم الخلقيّة ؟

أهداف البحث

هدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعريف بالشيخ نووي الجاوي ومؤلفاته وتفسيره.
2. تحديد مفهوم القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ وتطبيقاته في تفسيره.
3. بيان عناصر القيم الأخلاقية.
4. بيان وسائل تحقيق القيم الأخلاقية.

أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث في كونه محاولة جادة للكشف عن جهود الشيخ نووي الجاوي، وإسهاماته الحثيثة لتوسيع عقلية الشعب الإندونيسي، وتجهيزها لواجهة أفكار الملحدين، وخاصة في القيم الأخلاقية الواردة في مؤلفاته.

حدود البحث

يقتصر البحث على بيان مفهوم القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ، وتطبيقاته في تفسيره، مع بيان عناصر القيم الأخلاقية، ووسائل تحقيقها.

منهج البحث

من أجل الإجابة عن أسئلة البحث، يسلك الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال تبع مفهوم القيم الأخلاقية في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي-تفسيره نموذجاً، مع الاستعانة بالمراجع التراثية والحديثة من كتب التفاسير والأحاديث والأخلاق، للكشف عن عناصر القيم الأخلاقية، ووسائل تحقيقها، وسبل تطويرها، ثم إرجاع مفهوم تلك العناصر والوسائل إلى ما قاله الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته.

أسباب اختيار الموضوع

1. الرغبة في التعرف على شخصية الشيخ نووي الجاوي الذي تأثر الشعب الإندونيسي بأفكاره.
2. الرغبة في تحديد معنى القيم الأخلاقية من خلال دراسة الكتب التي ألفها الشيخ نووي الجاوي وتطبيقاتها في تفسيره.
3. الرغبة في التعرف على عناصر القيم الأخلاقية التي ركز عليها الشيخ نووي في مؤلفاته.
4. الرغبة في معرفة وسائل تحقيق القيم الأخلاقية.

الدراسات السابقة

1. ترجمة الشيخ نووي الجاوي وتفسيره⁽¹⁾

هذه المجلة المحكمة كتبها الطالب: محمد طاهر عروف، من جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بمدينة سورابايا، جاوة الشرقية، إندونيسيا. وتحتوي هذه المجلة على ترجمة الشيخ نووي الجاوي، وهي اشتملت على معلومات عن ولادته، ونشأته، والحالة الاجتماعية في عصره، واتجاهه العلمي، وكل هذه المعلومات معتمدة على كتب الترجم والمكتبة دون إجراء مقابلة مع الناس الذين لهم نسب متصل مع الشيخ نووي الجاوي، أو الخبراء والمتخصصون بمؤلفات الشيخ. وقد تكلمت هذه المجلة عن ملامح تفسير الشيخ، وكل هذه البيانات تأتي بتصورها المبسطة، ولم تتحدث عن القيم الأخلاقية ومفهومها عند مؤلفات الشيخ نووي الجاوي وخاصة

⁽¹⁾ . Journal of Indonesian Islam, Indonesia : The Institute for the study of Religion and Society (ISAS) and the Postgraduate Program (PPs) the State Institute for Islamic Studies (UIN) Sunan Ampel Surabaya.

تفسيره. وأما في هذه الرسالة تعرف على شخصية الشيخ نووي الجاوي بشكلتها الشاملة، حيث قام الباحث مقابلة أنس الذي لم نسب متصل مع الشيخ نووي الجاوي، وخاصة أهل تنارا، وهي منطقة صغيرة ولد فيها الشيخ نووي الجاوي، وحفظه فيها كثير من الآثار التي وقفها أقرباء الشيخ كالمساجد والمدارس والساحة الأرضية. ومضمون هذه الرسالة متخصص في بيان مفهوم القيم الأخلاقية التي اهتم بها الشيخ نووي الجاوي، وأوردها في مؤلفاته وخاصة تفسيره.

2. اختيارات الشيخ محمد بن عمر النووى الجاوي الفقهية⁽²⁾

تهدف هذه الدراسة إلى إخراج شخصية المؤلف، ومؤلفاته، وجهوده، واختياراته الفقهية، مما يعين طيبة العلم، والباحثين على التعرف عليه جيداً، حيث اعتمد على مؤلفاته أكثر المشايخ في إندونيسيا للتعرف على المذهب الشافعى، كما لاحظ الباحث ذلك في المعاهد الإسلامية الإندونيسية، وخاصة لمن يتبعون ويتمسكون بالمذهب الشافعى. والمنهج الذي اعتمد عليه الباحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي في الكتب الفهرها الشيخ نووي الجاوي، وذلك بتتبع جهود الشيخ محمد نووي في الفقه وآرائه واختياراته فيه، ولم تتحدث شيئاً عن القيم الأخلاقية ومفهومها عند مؤلفات الشيخ نووي الجاوي وخاصة تفسيره. ولم يقم الباحث بالدراسة الكيفية التي توثق معلوماته عن الشيخ نووي الجاوي، خاصة في نسبة، حيث قال في مبحثه أن نسب الشيخ نووي الجاوي غير متصل بالرسول ﷺ، وهذا مخالف على ما صرحت به ذريته في تنارا على الخصوص، والمناطق في إندونيسيا على العموم، وكما هو المعلوم أن الناس مأمونون بأنساقهم. وأما الدراسة الحالية فتناولت إبراز مفهوم القيم الأخلاقية الواردة في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره نوذجاً.

3. الشيخ محمد نووي الجاوي وجهوده في تفسير القرآن الكريم في كتابه "مراح ليid لكشف معنى قرآن مجید"⁽³⁾

تناولت هذه الدراسة منهج الشيخ محمد نووي الجاوي في التفسير من خلال تفسيره "مراح ليid لكشف معنى قرآن مجید"، وبيان منهجه وعقيدته وتوظيفه للغة؛ لاستخراج المعانى القرآنية. وهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على هذا العالم الحبر ومعرف منهجه في تفسير القرآن وبيان جهوده في خدمة التفسير وعلوم القرآن، وذلك لدراسة الكتاب بطريقة عملية وخالية من التعصب. وقد تم ذلك عبر دراسة متنانية وشاملة للتفسير مع الاستعانة بالمصادر والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. واتبعت الدراسة عدد من المناهج، وهي المنهج التاريخي والاستقرائي والتحليلي باعتبار أن هذه المناهج وسيلة لتحقيق أهداف البحث. وهذه الرسالة على الرغم من أهميتها إلا أنه لم يبين اهتمام الشيخ بالتقويم الحلقي، والعوامل الكامنة خلف ظهور مصطلح القيم والأخلاق.

⁽²⁾. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه الإسلامي، الباحث عبد الحميد البراج، جامعة المدينة العالمية- كلية العلوم الإسلامية -قسم الفقه، ماليزيا.

⁽³⁾. رسالة جامعية كتبها الطالب يوسف نور الدائم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الخطوم-السودان، 2015م.

هيكل البحث

الفصل الأول : الإطار المعرفي لشخصية الشيخ نووي الجاوي

المبحث الأول : حياة الشيخ نووي الجاوي الشخصية

- المطلب الأول : اسمه ونسبة ولادته ووفاته
- المطلب الثاني : نشأته ورحلته العلمية
- المطلب الثالث : البيئة العلمية والاجتماعية
- المطلب الرابع : شيوخه وتلاميذه

الفصل الثاني : الإطار المعرفي لمؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره

- المبحث الأول : مؤلفاته العامة
- المبحث الثاني : تفسير مراح لبید لکشف معنى قرآن مجید
- المطلب الأول : التعريف بالتفسير
- المطلب الثاني : القيمة العلمية للتفسير ومصادره
- المطلب الثالث : منهج الشيخ نووي الجاوي في تفسيره

الفصل الثالث : مفهوم القيم الأخلاقية عند الشيخ نووي الجاوي

- المبحث الأول : أهمية القيم الأخلاقية
- المبحث الثاني : مصادر القيم الأخلاقية
- المبحث الثالث : خصائص القيم الأخلاقية
- المبحث الرابع : أساليب تنمية القيم الأخلاقية

الفصل الرابع : القيم الأخلاقية المستفادة من تفسيره

- المبحث الأول : القيم الأخلاقية التعبدية
 - المطلب الأول : الصدق
 - المطلب الثاني : الأمانة
 - المطلب الثالث : الإخلاص
 - المطلب الرابع : التوكل
 - المطلب الخامس : الخوف

المبحث الثاني : القيم الأخلاقية السلوكية

- المطلب الأول : الوفاء
- المطلب الثاني : الصحبة والصداقه
- المطلب الثالث : الكرم والجود

المطلب الرابع : الإيثار والسخاء

المطلب الخامس : البر

المبحث الثالث : القيم الأخلاقية العملية

المطلب الأول : الإنصاف

المطلب الثاني : الوسطية

المطلب الثالث : الحرية

المطلب الرابع : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المطلب الخامس : الولاء بين المؤمنين

الفصل الخامس : وسائل تحقيق القيم الأخلاقية

المبحث الأول : العقائد

المبحث الثاني : العبادات

المبحث الثالث : الأحكام العملية

الفصل الأول

الإطار المعرفي عن الشيخ نووي الجاوي وتفسيره

الشيخ نووي الجاوي من أحد العلماء الأندونيسى الذى انتشر أفكاره بين الشعب وطنه، إذ المتنفعون بتاجه العلمي لا يحصى عدده، قد أوسعوا فيه دائرة بحثهم، والتنقيبات مستمرة في المقررات الدراسية أو المناهج التعليمية، ويظهر أثر ذلك في التواصل العلمي المعقود في المجالس الخاصة أو العامة، سواء كانت في المساجد، أو المصليات، أو بيوت الأهالي التي تدرس فيها مؤلفات الشيخ. ومن خلال هذا الفصل سيعرض فيه الباحث مبحث متخصص في معرفة شخصية الشيخ نووي الجاوي وما يتعلق من حياته وبيئته ومشائخه وتلاميذه.

المبحث الأول : حياة الشيخ نووي الجاوي الشخصية

المطلب الأول : اسمه ونسبه وولادته ووفاته

اسمه

هو أبو عبد المعطي محمد نووي بن عمر بن عربي بن علي الجاوي البتانى التنارى، الشافعى المذهب، وذكر بعض المراجع أنّ نسبه متصل إلى الرسول ﷺ وهو إندونسي الميلاد، عربي الأصل. ذكر في صفحات من تاريخ مكة فضل الشيخ نووي الجاوي، أنّ الاسم نووي مأخوذ من اسم أحد أئمة الفقه الشافعى وهو الإمام النwoyi⁽⁴⁾.

ونسبة الأبوى هو نووي بن عمر بن عربي بن علي بن جماد بن جانتا بن مسبوقيل بن مسقون بن مسوى بن تاج العرشي بانجيران سونجياراراس (Pangeran Sunyararas)⁽⁵⁾ بن مولانا حسن الدين بن مولانا شريف هداية الله جيريون بن راجا أمّة الدين عبد الله بن علي نور الدين بن مولانا جمال الدين أكبر حسين بن الإمام السيد أحمد شاه جلال بن عبد الله عظمة خان بن عامر عبد الله ملك بن السيد علوى بن السيد محمد صاحب

⁽⁴⁾. هورخروتية، لك. السنووك (د.ت.). صفحات عن تاريخ مكة المكرمة. الرياض: إدارة الملك عبد العزيز. ج 2. ص 604.

⁽⁵⁾. وهو سلطان أحينج ترتاياسا (بتان، 1631-1683م)، ووالده سلطان عبد المعالى أحمد ووالدته راتو مرتاكوسوما وكان السلطان لبتان سنة 1640-1650م. في صغره وكتيبه باجيران سوريا، وبعد وفاة أبيه، وكتيبه باجiran راتو أو باجiran ديباتي. وبعد وفاة جده قام أحينج ترتاياسا سلطاناً وكتيبه سلطان عبد فتح عبد الفتاح. ثبت الاسم بسلطان أحينج ترتاياسا بعد بنى كراطون حديث في مدينة ترتاياسا في منطقة سيرانج. دفن أحينج ترتاياسا في مسجد بتان.

مرباط بن السيد علي خالي قاسم بن السيد علوى بن الإمام عبيد الله بن الإمام أحمد مهاجر إلى الله بن الإمام عيسى النقيب بن الإمام محمد النقيب بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن سيدنا حسين بن سيدنا فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله ﷺ⁽⁶⁾.

Amin, Syamsul Munir. **SAYYID ULAMA HIJAZ-BIOGRAFI SYEKH NAWAWI AL-BANTANI**.⁽⁶⁾
(eds). (2009). PUSTAKA PESANTREN: YOGYAKARTA.

نسبة ولادته وفاته

وهو من مواليد عام (1230هـ) أي (1813م) في قرية تنارا التابعة لمحافظة بستان إحدى المحافظات في جزيرة جاوي إندونيسيا. وكان أبوه عمر بن عربي قاضياً، وأحد العلماء في تنارا، وأمه زبيدة بنت محمد سنجاراجا التنارية الأصلية، وكان الشيخ نووي الجاوي أكبر ابن من سبعة الأشقاء؛ خمسة منهم ذكور، والباقي اثنتان، وعلى الترتيب أحمد شهاب الدين، وتميم، وسعيد، وعبد الله، وثقلية، وسارية⁽⁷⁾.

وقد اشتهر نووي الجاوي كنيته بعد المعطي، وكذلك "بسيد علماء الحجاز" بسبب انتشار مؤلفاته في كثير من دول الحجاز⁽⁸⁾، والمراد بالحجاز الآن الجزيرة العربية بأكملها، وأماماً العلماء الأندونيسيون فلقبوه بأبي كتب التراث الإندونيسي، كما لقب غيره من رجال العلم، بأنه الإمام الفهامة المدقق، ولقبه المستشرق الهولندي سنوك هورجرونجي بأنه الشيخ في الشريعة⁽⁹⁾.

ترى الشيخ نووي الجاوي على يدي أبيه؛ ولما بلغ من عمره خمسة عشر عاماً، سافر إلى مكة للحج، وأقام فيها ثلاثة سنوات بين مكة والمدينة؛ ودرس على مشايخ الحرم المكي والمدي؛ ثم رجع إلى بلده إندونيسيا، وقام بالتدريس في معهد أبيه، والت佛 حوله الطلاب ليستفيدوا من علمه، وبدأ ينتشر علمه، وأفكاره بين المجتمع تنارا، العوام والخواص منهم، وهذا مما يدفع حكومة هولندا إلى التضييق والضغط عليه، فمنع الشيخ من إلقاء الخطب، ووجه إليه التهم والأذى؛ وأخيراً ترك الشيخ المنطقة، وسافر للمرة الثانية إلى مكة للدراسة فيها، ثم أقام بها للتدرис والتأليف إلى أن توفي الشيخ محمد نووي الجاوي في 25 شوال 1314هـ، الموافق (1897م) في منزله بشعب علي بمكة المكرمة، ودفن في مقبرة معلاه⁽¹⁰⁾.

⁽⁷⁾. Musyuri, Ahmad Aziz. (Eds). (2. 2008). **99 kiai kharismatik Indonesia..** Kitab Yogyakarta

⁽⁸⁾. ظارف، زمخشري. **Tradisi Pesantren** . Jakarta: Penerbit LP3ES, 2011 . () ومن مصنفاته هي مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجید، مراقي العبودية، وقائع الطيعان على منظومة شعب الإيمان، وقطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث وغيرها.

⁽⁹⁾. هورجرونجي. صفحات عن تاريخ مكة المكرمة. المرجع السابق. ج 2. ص 603.

⁽¹⁰⁾. الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الدمشقي. (2002م). **الأعلام**. دار العلم للملائين. د.م 15. ج 6، ص 318. عفيف الأسنوي، الشيخ محمد (د.ت.). إندونيسي: ترجمة الشيخ نووي. ج.م. ص 11. السباعي، أحمد. (1419هـ). **تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع وال عمران، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على التأسيس المملكة العربية السعودية.** الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. ج 2، ص 288. Huda, Nurul .(4 september 2003).No: 14 .Alkisah .**sekilas tentang kiyai Nawawi Albantani**

المطلب الثاني : نشأته ورحلته العلمية

نشأ الشيخ نووي الجاوي بالذات في محيط تلفه التقاليد الدينية القومية، وقد ولد بقرية تارا (Tanara) وهي قرية صغيرة تقع بناحية ترتاياسا (Tirtayasa). مديرية سيرانج (Serang) بمحافظة بستان (Banten)، أما الوضع الحالي فقد تحول إلى قرية باسيسر (Pesisir) وهي من ضمن قرية بادالامان (Pedalaman) من ناحية تارا قبالة جامع الشيخ نووي البنتاني، وإنحدر من سلالة مولانا حسن الدين بن سونان جونونج جاتي (Sunan Gunung Jati) (Cirebon) الحادية عشرة بتشرييون (Jati).

وكان الشيخ نووي الجاوي يكرس كلّ وقته لطلب العلم في بداية حياته، عندما دخل في متصرف العقد الثاني من عمره، وكان أول تركيزه في التدريس على علم قواعد اللغة العربية للمبتدئين، ثم يلقي المحاضرات بعض طلابه المتقدمين ممن تلقوا بعض المعارف العلمية، وهو من أبناء وطنه⁽¹¹⁾.

وكان الشيخ نووي الجاوي متزوج من السيدة نسيمة، امرأة من تارا-بستان أصلاً، وقد أنجب من هذا الزواج ثلاث بنات، هنّ: نفيسة، ومريم، وريعة، ثم انتقلت زوجته إلى جوار ربّها، ثم تزوج للمرأة الثانية من السيدة رقية حمدانة، وأنجب من هذا الزواج ولدين، هما زهرة، وعبد المعطي⁽¹²⁾.

فقد اشتهر الشيخ منذ نعومة أظفاره بعقربيته الفذة، وتلقى تعليمه على يد أبيه، وهو في الخامسة من عمره، وكانت أسئلته -في أيام التلمذة- التي تطرح لأبيه مليئة الانتقادات الحادة، مما أفضى إلى حيرة أبيه واضطرابه في إجابته، وبعد النظر في عقربيته الخارقة، أرسله والده إلى بعض المعاهد الإسلامية التقليدية في جزيرة جاوي، وهو في ذلك الوقت ابن ثماني سنوات. وكان لأول وهلة تلقى تعليمه على يد أبيه، ثم تلّمذ إلى الشيخ سهل بستان، ثم تلّمذ إلى الشيخ يوسف ببورواكرطا (Purwakarta)⁽¹³⁾.

قال المستشرق الهولندي سنوك هورخرونيه: (إن رواة العظام في الحركة العلمية، والفكرية في مكة، ينتمون إلى بستان، ويأتي من هؤلاء جميعاً أستاذ الشريعة الشيخ محمد نووي البنتاني)⁽¹⁴⁾.

وذكر في كتاب دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية خلال القرن الرابع عشر الهجري للدكتور رضا بن محمد صفي الدين السنوسي ذكر بعض أسماء العلماء البارزين في هذا المجال، منهم الشيخ

⁽¹¹⁾. هورخرونية. صفحات عن تاريخ مكة المكرمة. المرجع السابق. ج 2، ص 604.

⁽¹²⁾. Amin, Syamsul Munir. (2009) SAYYID ULAMA HIJAZ-BIOGRAFI SYEKH NAWAWI AL-BANTANI. PUSTAKA PESANTREN: YOGYAKARTA.

⁽¹³⁾. Huda, Nurul.(4 september 2003).No: 14. Alkisah.sekilas tentang kiyai Nawawi Albantani

⁽¹⁴⁾. هورخرونية. صفحات عن تاريخ مكة المكرمة. المرجع السابق. ج 2، ص 604.

محمد نووي الجاوي، قال المؤلف: (الشيخ، العلامة، محمد بن عمر نواوي الجاوي الشافعي، ولد بيده وتوفي بمكة المكرمة سنة 1316هـ)، قدم مكة صغيراً، وطلب العلم عن علماء عصره، منهم السيد أحمد النحراوي، ورحل إلى مصر، والشام، وأخذ عن علماء عصره، اشتغل بالتدريس في بيته، فدرس الفقه، والحديث، وغير ذلك، وكان أكثر طلبه من الجاويين، له مؤلفات كثيرة منها: (تيجان الدراري على رسالة الباجوري) في الحديث، (نظم الأحرومية للنيراوي)، (قاطع الطغيان على منظومة شعب الإيمان) ثم قال: (الشيخ، العلامة، محمد بن عمر النوافي الجاوي، له مؤلف في السيرة هو الدرر البهية في شرح الخصائص النبوية) (15).

وذكر في كتاب فيض الملك الوهاب المتعالي: (الفقيه صاحب المصنفات العديدة التي بلغت ثمانين كتاباً، أكثرها قدم مكة صغيراً، وجاور فيها سنين عديدة، وأكب على الطلب أولاً، وعلى كسب العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها واجتهد حتى صار إماماً، يرجع إليه في النطق والفهم). وذكر فيه بأنّ الشيخ نووي الجاوي اشتهر بالعلم والتقوى، وله من المؤلفات ما تشهد به نال من العلم أقصى الغايات منها، وتفسير مراح ليبد لكشف معنى قرآن مجید أعظمها قدرأ وأجلها فخر، وغير ذلك من علوم متفرقة، (وهذه هي علامة في المنقول والمعقول، فهامة في الفروع والأصول، بحر البيان الزاجر، خاتمة المفسرين والمسندين، أخبر المؤلف بأنّ الشيخ نووي الجاوي أجاز له إجازة، وأمره بكتاب الإجازة، فحرر المؤلف حسب أمر شيخه، وختم عليه بختمه الشريف، وهذا أعظم غنم عنده، وقدقرأ عليه الإمام الدھلوی في الفقه) (16).

المطلب الثالث : البيئة العلمية والاجتماعية

البيئة العلمية

استطاع الهولنديون أن يحوّلوا زمناً طويلاً بين الشعب الإندونيسي، وبين القيام بحركة وطنية، كان ذلك بعدم تشجيعهم للتعليم العصري بين الأهالي الأندونيسيين، وكان تعزيز تغلغل الاستعمار، والرأسمالية قد تؤدي إلى تدرج تأسيس المدارس الإسلامية التقليدية (Sorogan/Madrasah Tradisional)، وبالرغم من أنّ سيطرة

(15): صفي الدين السنوسى، رضا بن محمد (د.ت.). دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية. المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ص 53-54. أبو الحسن، عبد الله مرداد (د.ت.). المختصر من كتاب نشر التور والزهر في تراجم أفضلي مكة. محمد سعيد العامودي وأحمد علي (محقق). جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع. ص 504.

(16): الصديقي الهندي المكي الحنفي، أبو القيس عبد الستار بن عبد الوهاب البكري. (1430هـ/2009م). فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتولي. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (محقق). مكة المكرمة: مكتبة الأسدى. ط 2. ج 2. ص 1637-1639.

هولندا على الأنشطة التجارية على طول السواحل في الأرخبيل الهندي، قد أضرّت دعم التنمية الاجتماعية، والاقتصادية.

وأنشطة الدراسات الإسلامية التقليدية لا تزال مستمرة، حتى انتشرت في كثير من المناطق الداخلية في جزيرة جاوي، حيث تولّت منها حركة العلماء، والطرق الصوفية القائمة عليها، وأعظم هذه الحركة في جزيرة جاوي، ولها دور عظيم في التربية التعليم على الصبغة الإسلامية.

كانت أول محاولة لدخول الإسلام إلى جاوي منذ القرن السادس الهجري الموافق الثاني عشر الميلادي، عن طريق أحد أفراد الجزيرة، وهو ابن ملك باجاجاران (Pajajaran)⁽¹⁷⁾؛ فذهب إلى الهند، ولقي بعض التجار من العرب، فاعتنق الإسلام على أيديهم، ورجع إلى وطنه ليبشر الإسلام. ولا شك أن الدعوة إلى مبادئ الإسلام وإذاعتها في أهالي هذه الجزيرة، كانت كلّها نتيجة لما قام به أفراد من زعماء الحاليات الصغيرة منذ وقت طويل.

فلم يكن في جاوي قوة إسلامية مركبة تشع آثارها في مصلحة الدين الجديد، أو تفرض قبول هذا الدين بالوسائل الحربية. بل على العكس من ذلك، أصبح دعاة المسلمين في هذه البلاد على ارتباط بالحضارة الهندوسية، التي كانت قد تغلغلت أصولها في أعماق حياة سكانها، ورفعت الجاويين إلى مستوى عالٍ من الثقافة والرقي، ويظهر ذلك أكثر وضوحاً في النظم والقوانين التي تختلف عن نظم بلاد العرب وقوانينها اختلافاً جوهرياً، وهذه من الأسباب التي تجعل خطوة الدعوة الإسلامية في جاوي بطيئة⁽¹⁸⁾.

وفي النصف الثاني من القرن الثامن الهجري الموافق الرابع عشر الميلادي، تكونت حركة للدعوة إلى الإسلام على يد شخص يدعى (مولانا ملك إبراهيم) وهو أحد ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وكان يعمل في التجارة، وقد رسي مع إخوانه من التجار المسلمين قريباً من بلدة (جرسيك—Gersik)، وكانت تلك البلدة بمثابة ميناء يقع على ساحل جاوي الشمالي الشرقي قبالة جزيرة جاوية (Madura—)، وهناك أخذ يدعو أهالي البلاد إلى الإسلام وأحرز نجاحاً في هذا السبيل، وقد توفي مولانا ملك إبراهيم في سنة 822هـ/1419م، ودفن في جراسيك، وهو أول رسول الإسلام إلى جاوي ياندونيسيا⁽¹⁹⁾.

⁽¹⁷⁾. وهي ولاية في الجهة الغربية من جزيرة جاوي الذي كان يزاول التجارة.

⁽¹⁸⁾. سير توماس و أرنولد. (1970م). الدعوة إلى الإسلام (بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط.1. ص415-416.

⁽¹⁹⁾. سير توماس و أرنولد. (1970م). الدعوة إلى الإسلام. المرجع السابق. ص417.

وانتشار الإسلام في الغرب جاوي بسبب نشاط الدعوة الذي أظهره الشيخ نور الدين إبراهيم أحد أهالي تشيرييون (Cirebon)، وكان قد اجتمع إليه آلاف من الناس ليتعلموا الدين الإسلام، وقد حاول من جاوره من الزعماء أن يناهضوا هذه الحركة أول الأمر، ولكنهم لما وجدوا أن معارضتهم لا طائل تحتها، سمحوا لأنفسهم أن يجرروا مع التيار، ودخل كثير منهم في الإسلام⁽²⁰⁾.

وأرسل الشيخ نور الدين تشيرييون ابنه مولانا حسن الدين⁽²¹⁾ يدعو إلى الإسلام في بستان (Banten) أكثر ولايات الجزيرة المحيطة نحو الغرب، وإحدى ملحقات مملكة باجاجاران الوثنية. وهنا تكللت جهوده بنجاح عظيم، بين الداخلين في دين الإسلام كانوا طائفة من النساء، يبلغ عددهم 800؛ وتذكر أخبار هذه الجهة من البلاد، بنوع خاص، أنَّ الأمير الشاب قد كسب هؤلاء الذين دخلوا في الإسلام على يديه، بوسائل الإقناع اللطيفة وحدها، وليس بحذف السيف.

ولكن يظهر أن تقدم الإسلام في غرب جاوي كان أبطأ بكثير منه في شرقها. فقد تبع ذلك أنَّ قام نزاع الطويل بين عبدة الإله سيوه، وأتباع الكاهن⁽²²⁾، ولا يبعد أن تكون مملكة باجاجاران الهندوسية هي التي

⁽²⁰⁾. سير توماس و أرنولد. (1970م). الدعوة إلى الإسلام. المرجع السابق. ص 424.

⁽²¹⁾. من أجداد الشيخ نووي الجاوي، انظر: نسب الشيخ نووي الجاوي. الفصل الأول. ص 6.

⁽²²⁾. سمي أتباع الكاهن، بدين سوندا (Agama Sunda)، وانتشار أتباع هذا الدين في كثير من مناطق الجاوي الغربية، وأكثرها: المنطقة تيجوجور (Cigugur)، محافظة كوننجان (Kuningan)، بجزيرة الجاوي الغربية. اشتهر هذا الدين في هذه المنطقة باسمه: حارا كاروهون أورانج (Cara Karuhun Urang)، و دين سوندا ويويتان (Agama Sunda) وآجاما مدرائيس (Agama Madrais). اشتهر هذا الدين في هذه المنطقة باسمه: آجاما كورينج (Wiwitan Agama) وآجاما مدرايس (Agama Madrais). اشتهر اسم هذا المجتمع ببادالaman (Suku). وقرية لياك-رانكاس بيتونج (Rangkas Bitung-Lebak) اشتهر اسم هذا المجتمع ببادالاما (Baduy)، وهي قرية صغيرة تقع بمديرية سيرانج (Serang)، بمحافظة بستان (Banten)، وهي من ضمن قرية بادالاما (Baduy). وفي الحي جيباراي (Ciparay)، بمدينة باندونج (Bandung). اشتهر هذا الدين في هذه المنطقة باسمه: آجاما بوهون (Agama Buhun). والتطور هذا الدين هو باجييان مدرائيس (Pangeran Madrais) من المنطقة تيجوجور (Cigugur)، محافظة كوننجان (Kuningan)، بجزيرة الجاوي الغربية. وفي زمن استعمار هولندا، قبض مدرائيس، وحوله إلى ترناتي (Ternate). وقد توطر هذا الدين للمرة الثانية في بداية سنة 1920م. ومدرائيس من أبناء سلاطين جييانج (Gebang)، وهي من إحدى السلطنات في جيربيون (Cirebon) من ناحيتها الشرقية، وحينما أضطط المستعمرون الهولنديون على شعب جيربيون (Cirebon)، استلجم مدرائيس إلى المنطقة تيجوجور (Cigugur)، ولقب: باجييان ساديوا ألياسا (Pangeran Sadewa Alibasa). ومن قواعد هذا الدين، فقد احتظر المبعون لهذا الدين التقويم السنوي الخاص عندهم أي سمي: (Kalender Sunda)، وجعلوا من أيامها السنوية إحداها كيوم عظيم، وهو التاريخ 22 رياجونج (Rayagung) وهو عيد سيرين تاهون (Taun Hari Raya Seren)، وتقييم عملياً لهم العيدية في

باشرت السيادة على الإمارات في الجهة الغربية من الجزيرة، وفي الوقت نفسه من تاريخ جاوي لم تصل إلى نهايتها إلا في أوسط القرن السادس عشر.

ولكن على الرغم من أنّ عمل التحويل إلى الإسلام في غرب جاوي كان أبطأ منه في سائر الجهات الجزيرة، كان انتصار الإسلام على العبادة الوثنية التي حلّ هذا الدين محلّها، أتمّ منه في المقاطعات التي كانت أسرع في الانضواء تحت حكم واجبات ماجاباهيت، وإنما يرجع ذلك النوع خاص إلى تلك الحقيقة، وهي أنّ الديانة الهندو كية لم تكن قد تغلغلت بين الشعب في هذه البقعة، كما تغلغلت في وسط الجزيرة. والشريعة الإسلامية قوة حيوية، كما أنّ الحضارة التي جلبت من البلاد العرب إلى هذه البلاد، قد اتسقت مع الحكومة وحياة الشعب. وكما اشتهرت أنّ غربي جاوي هو الذين يدرسون ديانتهم دراسة تامة، ويؤدون فريضة الحج في المكة المكرمة، ومؤلفون الكثير من الكتب الدينية، وأشد طبقات الأهالي نجابة ورفاهية⁽²³⁾.

وفي الوقت نفسه، اتجه أصحاب الجاويين كانت الشهيرة بـ(Indo-Malaya) الذين كانوا مقيمون في أرض الحرمين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) على دعم الأفكار التجديد، والتشجيعات على العملية الإسلامية الصحيحة، واستنساخ المعارف الدينية لدى الشعب الإندونيسي. وهذه الأفكار والتجددات الإسلامية

الطقوس، الذي كان بيت مدريس وسيي باسييان تري بانجا تونجفال (Paseban Tri Panca Tunggal)، وبين هذا الطقوس في السنة 1860، والآن يسكن فيه أحد أحفاد مدريس وهو بانجiran Djati Kusumah (Pangeran Djati Kusumah). ويقومون هذا العيد في يوم الحصاد، وهم يحملون كل أنواع الزراعي والثروة الأرضية، ويقيمون هذا العيد من كبارهم وصغارهم، ورجالهم ونسائهم، وهم يصفرون من أنواع الحصاد الزراعي، ويمدحون إلههم الزراعية وسيي هذا المدح بـ ناجوندانج (Ngagondang)، ويسمون هذا الإله بـ ديو سري أو ساهنيانج (Dewi Sri/Sanghyang)، ويعتقدون أنّ هذا الإله الزراعية، وكذلك يمدحون هذا الإله في بداية السنة الزراعية. وقد سي هدا الدين بأتيا النبي، لأنّم يؤمنون كل نبي أرسلهم الله تعالى للحياة البشرية، وهم لم يتبعون نبيا معينا، وليس لهم شريعة أو منهاج صحيحة في أعمالهم التعبدية، ولم يتفق الباحث بهذه المسماة، لأن كل شرائعهم صدرت من الكاهن، وهو أحفاد بانجiran Sadiyora Alipasa. Pemaparan Budaya Spiritual, Adat Karuhun Urang. Kusnadi. Avanti Press. Bandung. 2010.

والآن، جعلت الحكومة المحلية محافظة كونوحان، الجاوي الغربية، باسييان تري بانجا تونجفال (Paseban Tri Panca Tunggal) كتراثها الثقافي. وكلمة (باسييان) يعني: الموضع الذي يجتمعون فيه الناس. وكلمة (ترى) يتكون على ثلاثة معان: الأخلاق، والسلوك، والتفكير. وكلمة (بانجا) يعني: الحواس الخمسة. وكلمة (تونجفال) يعني: الوحيد. فيقصد كل هذه المصطلحات هي: متى كان الإنسان يستطيع أن يوازن كل من عناصر الثلاثة (الأخلاق والسلوك والتفكير)، ثم يطبقها من خلال حواسه الخمسة، سوف يكون الإنسان في درجة الإله أي وحدة وجوده مع الإله. Pemaparan Budaya Spiritual, Adat Karuhun Urang. Kusnadi. Avanti Press. Bandung. 2010.

⁽²³⁾. سير توماس و أرنولد. (1970م). الدعوة إلى الإسلام. المرجع السابق. ص425.

الصحيحة لها دور عظيم في تأثير الشعور اليقظة على الشعب الإندونيسي، وهذه هي المبادئ الأولى في ظهور حركات التجديد في الجماعات الصوفية التي تقوي الترابط الأخوة الإسلامية، والتأسيس المدارس الشرعية الإسلامية، والهيئة السياسية الإسلامية في إندونيسيا.

وفي نهاية القرن التاسع عشر، فهم علماء ومثقفي الإندونيسيين، أنَّ أسلوب التفكير التقليدي في معرفة حقيقة الإسلام لا يكون قادرًا على مواجهة التحديات المتمثلة في الاستعمار، والحضارة الحديثة. فبدأ القيام على المناهج الإصلاح في تطبيق القرار الدراسي في المدارس الإندونيسية، وبؤرخ لقرارها التعليم والجمعيات على النمط الغربي لتأسيس المدارس الإسلامية الحديثة. وهذا يمثل شكلاً جديداً من نظام التعليم الإسلامي، المعروف باسم مدرسة (Madrasah)، والمدرسة تصبح المصدر الأول لظهور نظام الكتاتيب، المعروف بالعلماء-الفكر الذي أنشأ علماء إندونيسيا على الطراز الحديث⁽²⁴⁾.

البيئة الاجتماعية

إندونيسيا أكبر البلدان الإسلامية من حيث عدد سكانها، قد بلغ عدد سكانها في 255 (مائة خمسة وخمسين نسمة)⁽²⁵⁾، يشتق اسم إندونيسيا من مسلسلتها التاريخية منذ القرن الثالث عشر الهجري/متتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت مأخوذة من اللغة اليونانية؛ هنديا أو هندوس (Hindia) ونيوس. معنى: الجزيرة (Pulau)، وكانت المسماة "هنديا" غير دقيقة، غالباً قد احتل ب الكلمة "الهندي" الأصلية، فقد اختار المجتمع الملايوون باسم الجديد الذي يصف المجتمع الملايو، ثم ظهرت تسمية إندونيسيا⁽²⁶⁾، كما أنها تسمى أحياناً بالجزائر الجاوية، والجزيرة الحضراء، وجزر الهند الشرقية⁽²⁷⁾.

والدول التي احتلت إندونيسيا، هي:

الأولى: البرتغال

وال فترة الاستعمارية في إندونيسيا تكون على الفترتين، الفترة الأولى في القرن الثامن عشر من السنة (1602-1799م)، وال فترة الثانية في القرن التاسع عشر من السنة (1800-1942م)، وكانت إندونيسيا دولة

Inteligensi Muslim dan Kuasa, Genealogi Inteligensia Muslim Indonesia Abad 20 .⁽²⁴⁾
Yudi Latif.

.Tahun 2015, 'Proyeksi Penduduk Menurut Provinsi (Badan Pusat Statistik) .⁽²⁵⁾
David Chandler 2005. "The Emergence of Modern Southeast Asia: A New History", disunting oleh .⁽²⁶⁾
Norman G. Owen (U. Hawai'i Press, 2005)

. هورخروتية. صفحات عن تاريخ مكة المكرمة. المرجع السابق. ج 2، ص 599.⁽²⁷⁾

مستعمرة من قبل العديد من الدول الأوروبية والآسوية، وهي كانت دولة غنية ذي ثروة أرضية كثيرة، ومتناز بموارد أولية ضخمة، ولهذه الشروط والموارد الطبيعية، استعمراها الدولة الأوروبية، وعزمت للسيطرة عليها للحصول على ادخار الدولة المستعمرات، وهو ما أطعم فيها الاستعمار بكل أصنافه؛ والدول التي احتلت إندونيسيا هي البرتغال، والأسبان، وإنجلترا، وهولندا، واحتلت اليابان بعد السنة 1938م؛ ففي الوقت الذي بدأ المسلمين يثبتون أقدامهم في إندونيسيا كانت مخالب الأوروبيين من جهة ثانية تتشَّب فيها لتجد لها مركزاً ثابتاً مستقراً في هذه المنطقة؛ وذلك لحقدthem الصليبي الذي حمل المظهر الاقتصادي حاجتهم إلى التوابل المرتفعة الثمن في أوروبا⁽²⁸⁾.

وقد كانت البرتغال أولى الدول التي احتلَّت إندونيسيا، وقد تَشَبَّت معاركُ شديدة بين الإندونيسيين من ناحية والبرتغاليين من ناحية أخرى، واتَّخذت تلك الحرب شكل الحروب الصليبية، وذلك نظراً لقرب عهد البرتغاليين بمحاربة المسلمين، والقضاء عليهم في الأندلس. ولقد كان من أهم الدوافع التي حَثَت البرتغاليين على القيام بالحركة الكَشْفِيَّة هو ضربُ اقتصاديات المسلمين، والسيطرة على تجارةهم، ومحاولَة تَشْرِ النصرانية بالتعاون مع الأحباش، ولحقدthem على الإسلام استخدموه كافية وسائل الإرهاب والقمع الوحشي ضدَّ المسلمين، وقد توالت حملات البرتغاليين على هذه البلاد، وبحثوا في الخادِ أتباعٍ ومؤيديِّن لسياستهم الاستعمارية في تلك البلاد، وكُثُر وجود تجار أوروبا في إندونيسيا منذ ذلك الوقت.

وقد قاوم المسلمون في إندونيسيا الاحتلال البرتغالي، وقاموا بثورات متعددة ضدَّ النصرانية، وخاصةً بعد أن قُتل أحد ملوك إندونيسيا غدرًا عام (978هـ/1570م)، وهو هارون سلطان "ترنات"، والذي كانت سلطنته تمتدُ حتى فلبين⁽²⁹⁾.

الثانية: الهولندا

وظلَّ البرتغاليون يحتكرون نقل تجارة التوابل إلى أوروبا حتى عام (988هـ/1580م)؛ حيث استولت إسبانيا على البرتغال، وآلَت إليها الأخيرة بكلِّ ما لها من ممتلكات، ونظراً لتحطُّم أسطول إسبانيا في معركة الأرمادا البحرية مع إنجلترا عام (997هـ/1588م) لم تستطع أن تخلُّ ملُّ البرتغاليين في إندونيسيا بالتقدم لاحتلال إندونيسيا.

⁽²⁸⁾. ياغي، إسماعيل أحمد. وأبو أسامة، محمد شاكر. (1995م). *تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر*. دار المريخ. د.م. ج 1. ص 287.

⁽²⁹⁾. ياغي و أبوأسامة. *تاريخ العالم الإسلامي*. المرجع السابق. ج 1. ص 289.

وبعد أن حصلت هولندا على استقلالها لم تُعَدْ تخشى أسطول إسبانيا، وأصبحت تنتقل في تلك البحار دون خوف من مُنَازِعٍ قويٍّ، وخرج أول أسطول هولنديٌّ إلى الهند سنة 1590م، وبلغ الجزائر الإندونيسية، ثم عاد إلى هولندا، وكان هذا سبباً في تأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية (1011هـ/1602م) التي أعلنت في بادئ الأمر أن غرضها ليس إلا التجارة، ولكنها ما لبثت أن أخذت تحكر الغلات والمنتجات الزراعية، ومتلك الأراضي مقابل دخل تدفعه الشركة للسلطانين⁽³⁰⁾.

وقد أخذ الهولنديون يسيطرون سلطانهم، وأخذ نفوذهم يتغلغل في أنحاء البلاد، ولما اشتد ساعدتهم لجئوا إلى فرض سلطانهم بالقوة؛ فقاوم السكان المسلمين الاحتلالي وضعفوه ذلك الوضع، وتدخلت الحكومة الهولندية لمواجهة هذه الثورة العارمة.

ولم يكن البرتغاليون والمولنديون وحدهم هم الذين حاولوا استعمار إندونيسيا، بل انضمّت بريطانيا إليهم؛ فأقامت قلعة لها في (بانكوكو) على الشاطئ الغربي لسومطرة في سنة (1714م)، وظلت هناك حتى سنة 1825م. فسقطت إندونيسيا بذلك تحت حكم الشركة البريطانية للهند الشرقية في الفترة (1811-1816م)، أثناء حرب نابليون التي تمكّن فيها من احتلال هولندا، ولكن بريطانيا وهولندا عقدتا معاهدة (Tuntang) في لندن في 13 أغسطس سنة (1814م) قضّت بإعادة المستعمرات إلى هولندا عام 1803م، وبذلك استردّت هولندا الجزر الإندونيسية من بريطانيا⁽³¹⁾.

في السنة (1602م) كانت إندونيسيا على استعمار الهولندي من ناحيتها التجارية، وهذه الاستعمارية التجارية نتيجة الاتحاد اندماج العمال في هولندا، وسميت هذا الاتحاد — Verenigde Oost-Indische Compagnie (VOC)⁽³²⁾. وانتهت الاتحاد (VOC) في أواخر القرن الثامن عشر في التاريخ 31 ديسمبر 1799 بسبب التنازل المالي الدولي.

وكانت بعد انتهاء (VOC) قدّمت إندونيسيا إلى الحكومة الهولندية في التاريخ 1 من يناير (1800م)، في أوائل القرن (19) إندونيسيا تحت استعمار هولندا، وحين ذاك سمّيت إندونيسيا بـ هندية-هولندا (-Hindia-Holland).

⁽³⁰⁾. شاكر، محمود. (1418هـ/1997م). *التاريخ الإسلامي جنوب شرق آسيا ماليزيا وإندونيسيا*. لبنان: المكتب الإسلامي. ط.2. ج.20. ص.377.

⁽³¹⁾. شاكر. *التاريخ الإسلامي جنوب شرق آسيا ماليزيا وإندونيسيا*. المرجع السابق. ج.20. ص.377.

⁽³²⁾. VOC (Verenigde Oost-Indische Compagnie) هو نقابات العمال الهولندي الذي يحكر الأنشطة التجارية في آسيا . وقد سميت حزر الهند الشرقية لأن هناك النقابية للمنطقة حزر الهند الغربية. VOC at the <http://www.kb.nl/themas/geschiedenis-en-cultuur/koloniaal-verleden/voc-1602-1799> National Library of the Netherlands (in Dutch)

(Belanda)، وفي هذه الحقبة، وكانت المشاكل والظلم منتشرة في أنحاء مناطق إندونيسيا. وفي الفترة الأخيرة من القرن 19 حتى أوائل القرن 20 مشهد مهمٌ من تاريخ إندونيسيا؛ لأنّها في هذه الفترة بدأت ظهور البشر مع الوعي الجديد الذي يريد حياة كريمة واستقلالهم عن المستعمرات.

كان المستعمرون هولاندا منعوا على المسلمين من ممارسة شعار دينهم، ومشاركة أمور السياسة الدولية، ويضيقونهم في الأمور الاقتصادية. وكان الشعب الإندونيسيين قاموا لمواجهة المستعمرات هولاندا. فقد وقع في عهد الشيخ المعارك بين الحكومة الهولندية، والجاهدين المسلمين، أعنّها معركة بدرى عام (1821-1837م)، ومعركة بونغورو (عام 1825-1833م)، ومعركة آتشيه (عام 1871-1912م)، وكانت نهاية المعارك بانتصار الهولنديين، وإثر هذه المعارك ضغطوا على كبار المسلمين. ومع محاورة الشيخ الحرام المكي بعيداً عن بلاده، وكان دعمه المادي والمعنوي لإنقاذ بلده إندونيسيا الغالية من ضغوط الاستعمار أمراً واقعاً بلا مدافع، حتى يومنا هذا، وقد توسع دوائر الأفكار الدعوية والحركية للشيخ في خدمة الإسلام والمسلمين فيها.

كانت المعركة في آتشيه مستمرة بالرغم أنّ بعض المناطق قد توقفت الحرب ضدّ المستعمرات. وكان الشيخ نووي الجاوي يؤيد حركة الرفض بكلّ قرار اتخذه المستعمرون في جميع أنحاء إندونيسيا. وكان سنوك هورخرونيه قام بوظيفة المستشار لقيادة الجيوش الهولندية (ج. ب. فإن هيتوتسز) في الجزء الأخير من المعركة آتشيه سنة (1873-1913م)، وكان ثقافته للإسلام كوسيلة في وضع الخطط التي ساعدت الحكومة الهولندية إلى السيطرة على أرض آتشيه كلّها، وسحق مقاومة سكان آتشيه. بمحاجة في حرب آتشيه حصل له تأثير في تشكيل سياسات الحكومة الاستعمارية في بقية أنحاء مكتنته جزر (المملكة الهولندية-هولندا).

ونشأت أول حركة قومية في النطاق الوطني التأثير على معارض للاستعمار الهولندي عام (1912م)، وسميت الاتحاد الإسلامي، وتزايد عدد أنصارها عام (1918م) حتى بلغ مليونين على امتداد الأرخبيل، وبذلت تورق الحكومة الهولندية التي تبنت سياستها استناداً إلى التعذيب لشعب الإندونيسي.

السبب الأولي في انتشار هذه الحركة القومية (السياسية والفكرية) إندونيسيا هي الشعور بأساسية الخامسة على التخويف، والضغط فعله المستعمرون لشعب الإندونيسي. فتمّ تأسيس الهويات الإسلامية في القضايا السياسية والفكرية التي تبني المبادئ الإسلامية في عام (1922م)، أسسها العلماء والمفكرون في إندونيسيا، منهم تجو كرواميتو و أجوس سالم، عبد العزّز سورجو بانوتو⁽³³⁾.

الثالثة: اليابان

وظلت هولندا وحدها في إندونيسيا منذ مطلع القرن التاسع عشر؛ تستنزف خيراتها وتستولي على مقدّرها، وقف حجر عثرة في سبيل تقدّمها ورقيها، حتى احتلّت القوات اليابانية إندونيسيا في مارس 1942م بعد استسلام الجيش الهولندي أمام اليابان.

ولم يمض شهر على الاحتلال الياباني حتى صدر مرسوم بحل الأحزاب السياسية جميعها، بل والمنظمات الأخرى، ومنعها من الاستمرار في نشاطها، وقد قام الإندونيسيون بحركات داخل بلادهم ضدّ هذا الاحتلال. وبعد إلقاء القنبلة الذرية (1945هـ/1364م) استسلمت اليابان، وبعد يومين فقط أُعلنَ عن قيام حكومة إندونيسية برئاسة أحمد سوكارنو ونائبه محمد حتا.

المطلب الرابع : شيوخه وتلاميذه

قام الشيخ نووي الجاوي بعض الرحلات العلمية، فأوّل رحلته إلى مكة المكرمة لأداء عبادة فريضة الحجّ، وأقام بها ثلاثة سنوات لطلب العلم، واللازمـة العلمـية مع علمـائـها الـبارـزـينـ في ذلك الزـمانـ، ثم رجـعـ إلى إـنـدوـنيـسيـاـ كـماـ سـيـقـ ذـكـرـهـ،ـ ثـمـ سـافـرـ إلىـ مـكـةـ لـلـمـرـرـةـ الثـانـيـةـ،ـ وـكـانـ عـمـرـهـ خـمـسـ عـشـرـةـ سـنـةـ،ـ وـأـنـذـ عنـ أـعـلـامـ مـكـةـ المـكـرـمـةـ فـيـ وـقـتـهـ،ـ مـنـهـمـ:ـ الشـيـخـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الدـاغـسـتـانـيـ،ـ الشـيـخـ أـحـمـدـ النـحـراـوـيـ،ـ وـالـشـيـخـ عـبـدـ الغـنـيـ بـيـمـاـ،ـ وـالـشـيـخـ أـحـمـدـ خـطـيـبـ السـمـبـاسـيـ،ـ وـالـشـيـخـ يـوسـفـ السـمـبـلاـوـيـ،ـ وـالـشـيـخـ أـحـمـدـ الدـمـيـاطـيـ،ـ وـمـنـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـمـدـيـنـةـ مـحـمـدـ خـطـيـبـ الـخـبـلـيـ،ـ الشـيـخـ أـحـمـدـ زـيـنـ دـحـلـانـ.

أمّا من أشهر تلاميذه، وهو من كبار العلماء الإندونيسيين وهو الشيخ محمد هاشم الأشعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم، ولد في جومبانج، جوى الشرقية، سنة (1228-1366هـ). وقد أنشأ المعاهد والمدارس الإسلامية في شتى أنحاء البلاد، وفي سنة (1914م)، أسّس الشيخ هاشم الأشعري جمعية نصبة العلماء، وهي من الحركة الدعوية والتعليمية التي تأثر منهاجها بأفكار الشيخ نووي الجاوي.

الفصل الثاني :

الإطار المعرفي لمؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره

والفصل الثاني مبحث متخصص عن مؤلفاته وإسهامه في تدوين العلوم الشرعية، وتفسير المسمى مراح ليبد لكشف معنى قرآن مجید مبحث مستقل حيث سيتكلم فيه الباحث عن مزايا هذا التفسير؛ من التعرف عليه، والقيمة العلمية فيه، ومصادره، والمنهج الذي يتبع فيه الشيخ في كتابة تفسيره.

المبحث الأول : مؤلفات العامة

ومن آثاره العلمية ألف الشيخ محمد نووي الجاوي مؤلفات كثيرة في علوم الحديث، والأصول، والنحو، والفقه، والتفسير، والعقيدة، والحكم، والأخلاق، ويرى بعض العلماء الإندونيسيين أنَّ مؤلفات الشيخ محمد نووي الجاوي العربية بلغ عددها (115) مؤلفاً. وقيل: (كان منكباً على التأليف بجانب التعليم، حتى بلغت مؤلفاته في شتى العلوم حوالي 100 كتاب)⁽³⁴⁾، وكثير منها لم يطبع بسبب حرب النمسحة بمروor الأزمنة. وبعد مكوث الشيخ في مكة والمدينة -في سفره الثاني-، أكثر من ثلاثين سنة درس فيها على مشايخها، والمشايخ في مصر والشام، بدأ الشيخ في التأليف والشرح على كتب التراث الإسلامي، ومن مصنفات الشيخ نووي الجاوي :

1. مراح ليبد لكشف معنى قرآن مجيد
2. الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد السيد العدناني.
3. بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام، شرح على مولد ابن الجوزي.
4. هجوة الوسائل بشرح المسائل.
5. ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجي في مولد سيد الأولين والآخرين.
6. تنقح القول شرح لباب الحديث للعلامة جلال الدين السيوطي.
7. تيجان الدراري شرح على رسالة الباجوري.
8. الشمار اليانعة في الرياض البديعة.
9. حلية الصبيان في شرح فتح الرحمن.

⁽³⁴⁾. عبد الجبار، عمر. (1403هـ/1982م). سير وترجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة. نهامة-جدة المملكة العربية السعودية. ص 288.